متى نعود؟*

طارق أحمد شوقي - مصر

غضبت منه وعزمت على الرحيل وترك عش الزوجية، فدس لها هذه الرسالة بين أشيائها تحمل هذه الأبيات؛ لعلها تعود!!

تعالي نعود لسحر الليالي ... فدفء الليالي سريع الفرار
تعالي نزيل هموم الزمان ... ونمحو بقلبي بقايا انكسار
تعالي نضيء شموع الأماني ... ونحضن حلماً يفيض اخضرار
تعالي نعود لدفء هوانا ... ونُرجع للعمر صفو الصغار
فتأتي نجوم المساء تغني ... فتشدو الشطوط ويشدو المحار
وأرنو لعينيك نبع الغرام ... ووجهٌ يفوق شروق النهار
يطلُّ عليَّ الصباح البهيج ... فيكسو الربيع دروب القفار
إذا ما صحا العشق فينا يغني ... نرى كل شيء بدا في ازدهار
وموج البحار يثور ولكن ... جنوني يفوق جنون البحار
تعالي فأنتِ النوارس تشدو ... وأنت المراسي وأنت المنار
أحبك طهراً وفجراً وشعراً ... يعيد إلى الأغنيات النضار
أحبك جدول ماء يغني ... وحولك كل الورود تغار
أحبك نوراً عظيم البريق ... عظيم البهاء عظيم القرار
أحبك دفئاً وقلباً غدا ... إلى المستحيل بدون اختيار
فحين نحب نذوب اشتياقاً ... نذوب حنيناً نذوب اعتصار
نتيه جمالاً نتيه دلالاً ... نتيه خيالاً يتيه الحوار
تعالي نعيد الزمان الجميل ... فقلبي غديرٌ بعيد المزار
وهاتِي ضياكِ وفيض الحنان ... فإني كعشب غزاه اصفرار
تعالي فإنّ عذاب فؤادي ... يؤرقني والشجون حصار
فأنَّى لقلبي هناءٌ وأنتِ ... أمامي سراب وبحر الدوار
فأحلى الأغاني تنادي الهوى ... وأنتِ بريق المنى المستعار
على الدرب يصحو الحنين القديم ... ولكن دفء الحنايا غبار
وعاد الحمام الجريح ليحكي ... عن الحب كيف الوداع انشطار
أحقاً عقدتِ الرحيل فكيف ... وجرحي عميقٌ وليلي انتظار
تعربد فينا ليالي الخريف ... فماذا تبقى لحب الديار
فلا تسألِيني ضياء الطريق ... فضوء عيوني حنينٌ ونار
وحتى جبيني رماد حريق ... فآهٍ مذاق الرحيل مرار
يسافر عنَّا شراع الحنين ... فكيف تلاشى وكيف استدار
تعالي فما عاد دربي غناءٌ ... وما عاد قلبي يطيق انكسار

* القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة الشعر في موقع لها أون لاين.